ورفع عيسى عليه السلام اليه لما كان كلمة
من كلماته، واذهب نبيه يونس عليه السلام
مغاضبا فضيق عليه في بطن حوته في ظلماته،
وفضل طالوت بالجنود وفيهم داوود عليه
السلام ليبتليهم بنهر البلوى ليتمكن من
صاحب عزماته، واخرق الآفاق بذي
القرنين ليقيم سدا بين الطائفين من عباد
الله وبين عصاته، وانزل الروح الامين
على قلوب اهل نبواته واصعد الكلم الطيب
على براق العمل الصالح ليكرمه بمشاهدة ذاته،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم خير من تخلق باسمائه وصفاته،
والسلام عليه وعلى آله من اصحابه وقرابته
وزوجاته وبنيه وبناته اما بعد فان
الاسفار ثلاثة لا رابع لها اثبتها الحق عز
وجل سفر من عنده وسفر اليه وسفر
هو سفر ص فيه وهذا السفر اليه والحيرة فمن سافر

من

من عنده فربحه ما وجد وذلك هو ربحه
ومن سافر فيه لم يربح سوى نفسه والسفران
الاولان لهما غايتان يصلون اليهما ويحيطون
عن رحالهم وسفر اليه لا غاية له والطريق
الذي يمشي فيها المسافرون طريقان طريق
في البر وطريق في البحر قال تعالى هو الذي
يسيركم في البر والبحر وهنا نكتة وهي انه
تعالى ما قدم البر على البحر وتهم بتقديمه
الا لنعلم انه من قدر على البر لا يسافر في
البحر الا من ضرورة وكان عمر رضي الله
عنه يقول لولا هذه الآية لضربت بالدرة
كل من يسافر في البحر ولو لم يكن في الاشارة
الى ترك السفر في البحر الا قوله تعالى ان
في ذلك لآيات لكل صبار شكور لكانت
في هذه الآية كافية كفاية ثم نقول وما
من سفر من هذه الثلاثة الاسفار الا
صاحبه فيه على خطر الا ان يكون محمولا

Copyright © King Saud University